

تاج العروس من جواهر القاموس

وروي عن أبي سعيد الصريري أنه قال : صلاة المغرب تسمى شاهدة
لاستواء المقيمين والمسافرين فيها وأنزهة لا تقصّر . قال أبو منصور :
والقول الأول لأن صلاة الفجر لا تقصّر أيضا ويستوي فيها الحاضر
والمسافر فلم تسم شاهداً . والمشهدود : يوم الجمعة أو يوم
القيامة أو يوم عرفة الأخير قاله الفرّاء لأن الناس يشهدون كلاً
منها ويحضرون بها ويجمعون فيها . وقال بعض المفسرين : الشاهد : يوم
الجمعة والمشهود : يوم القيامة . والشهادة : العسل ما دام لم يُعصّر من
شمعه بالفتح لتميم ويضم لأهل العالية كما في الصباح واحدته شهدة وشهدة
: قيل : الشهدة أخصّ ج : شهد أد بالكسر قال أُمّية : .
إلى رُدح من الشيزى ملاء ... لباب البرّ يلبك بالشهاد أي من
لباب البرّ . والشهد : ماء لبني المصطلق من خراعة نقله الصاغاني .
وفي التنزيل العزيز " شهداء " شهداء لا إله إلا هو " سأل المُنذريّ أحمد
بن يحيى عن معناه فقال : أي علم أو كذا كل ما كان شهداء في الكتاب أو قال
إليه ابن الأعرابي . وقال ابن الأنباري : معناه بيّن أن لا إله إلا هو .
وقال أبو عبيدة : معنى شهداء : قضى أو حقيقته : علم أو بيّن أو
لأن الشاهد هو العالم الذي يبيّن ما علمه فأ قد دلّ على توحده
بجميع ما خلق فبيّن أنه لا يقدر أن يحد أن يندشئ شيئاً واحداً ممّا
أنشأ وشهدت الملائكة لما عاينته من عظيم قدرته وشهد أولو العلم
بما ثبتت عندهم وتبيّن من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره وقال أبو
العباس : شهداء : بيّن أو أظهر . وشهد الشاهد عند الحاكم أي
بيّن ما يعلمه وأظهره . وفي قول المؤن : أشهد أن لا إله إلا
أو وأشهد أن محمداً رسول الله . قال أبو بكر بن الأنباري : أي أعلم أن لا
إله إلا الله وأبيّن أن لا إله إلا الله . وأشهد أنه إمام : أحضره
وأشهد فلان : بلغ عن ثعلب . وأشهد اشقرّ واخضرّ من زره .
وأشهد : أمّدى كشهّد تشهيداً وهذه عن الصاغاني إلا أنه قال في تفسيره :
أكثّر مذكّره . والمذكّي عسيلة . وعن أبي عمرو : أشهد الغلام إذا
أمّدى وأدرك وأشهدت الجارية إذا حاضت وأدركت وأنشد : .

" قَامَتِ تَنْدَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا .

" فَدَاسَهَا لِيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى وعن الكسائي : أَشْهَدَ الرَّجُلُ مَجْهولًا :
قُتِلَ فِي سَبِيلِ شَهِيدًا كَاسْتُشْهِدَ : رُزِقَ الشَّهَادَةَ فهو مُشْهِدٌ
كَمُكْرَمٍ وَأَنْشَدَ : .

" أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهِدًا وَالْمَشْهِدُ وَالْمَشْهِدَةُ وَالْمَشْهِدَةُ بِالْفَتْحِ فِي
الْكَلِّ وَضَمِّ الهاءِ فِي الْآخِرِ الْآخِرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ مَحْضَرُ النَّاسِ
وَمَجْمَعُهُمْ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ بِهَا مِنْ هَذَا . وَشْهُودُ
النَّاقَةِ بِالضَّمِّ : آثَارُ مَوْضِعِ مَذْنَجِهَا أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُنْتِجَتْ فِيهِ مِنْ
دَمٍ أَوْ سَلَى وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ . وَكَزُبَيْرٍ : الشَّيْخُ الزَّاهِدُ
عُمَرُ هَكَذَا فِي النُّسخِ . وَالصَّوَابُ : عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ شُهِيدٍ بْنِ عَمْرِ
أَمِيرُ حِمصَ صَاحِبِيٌّ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : نَسِيحٌ وَحَدِّه . وَأُخْتُهُ سَلَامَةُ بِنْتُ سَعْدٍ لَهَا
ذِكْرٌ . وَأَبُو عَامِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عِيْسَى بْنِ شُهِيدٍ الْأَشْجَعِيِّ الْأَدِيبُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ حَانُوتِ الْعَطَّارِ . وَوُلِدَ
بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ 382 وَوَرِثَ الرَّسْوَ تَبِيَّةَ وَالْجَلَالََةَ عَنْ أَسْلَافِهِ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ 436 ،
وَعَلَى رُخَامَةٍ قَبْرِهِ مِنْ شَعْرِهِ : .

يَا صَاحِبِي قُمْ فَقَدْ أَطْلَعْنَا ... أَنْزَحْنُ طُولَ الْمَدَى هُجُودُ .

فَقَالَ لِي لَنْ نَقُومَ مِنْهَا ... مَا دَامَ مِنْ فَوْقِنَا الْجَلِيدُ